

الغدير

[61] يقول: يا خليفة ! فقال أعرابي من لهب من خلفي: ما هذا الصوت ؟ قطع اؑ لهجتك واؑ لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام أبدا. فسببته وأدبته فلما رمينا الجمرة مع عمر جاءت حصاة فأصابت رأسه ففتحت عرقا من رأسه فسال الدم، فقال رجل: أشعر أمير المؤمنين أما واؑ لا يقف بعد هذا العام ههنا أبدا. فالتفت فإذا هو ذلك اللهبي فواؑ ما حج عمر بعدها. خرج ابن الضحاك. وإن تعجب فعجب إخبار الميت وهو يدفن عن شهادة عمر في أيام خلافة أبي بكر، أخرج البيهقي عن عبد اؑ بن عبيد اؑ الأنصاري قال: كنت فيمن دفن ثابت بن قيس وكان قتل باليمامة (1) فسمعناه حين أدخلناه القبر يقول: محمد رسول اؑ، أبو بكر الصديق، عمر الشهيد، عثمان البر الرحيم. فنظرنا إليه فإذا هو ميت. وذكره القاضي في " الشفاء " في فصل إحياء الموتى وكلامهم. وعن عبد اؑ بن سلام قال: أتيت عثمان وهو محصور أسلم عليه فقال: مرحبا بأخي مرحبا بأخي، أفلا أحدثك ما رأيت الليلة في المنام ؟ فقلت: بلى. قال: رأيت رسول اؑ صلى اؑ عليه وسلم وقد مثل لي في هذه الخوخة - وأشار عثمان إلى خوخة في أعلى داره - فقال: حصروك ؟ فقلت. نعم. فقال: عطشوك ؟ فقلت: نعم. فأدلى دلوا من ماء فشربت حتى رويت، فها أنا أجد برودة ذلك الدلو بين ثديي وبين كتفي. فقال: إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم ؟ فاخترت الفطر (2). وعنه قال: إني رأيت رسول اؑ صلى اؑ عليه وسلم البارحة وأبا بكر وعمر فقالوا لي: صبرا فإنك تفطر عندنا القابلة. وعن كثير بن الصلت عن عثمان قال: إني رأيت رسول اؑ صلى اؑ عليه وسلم في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة " ك 3 ص 99 " وعن ابن عمر: إن عثمان أصبح يحدث الناس قال: رأيت رسول اؑ صلى اؑ عليه وسلم في المنام قال: يا عثمان أفطر عندنا غدا. فأصبح صائما وقتل من يومه. (1) بلدة باليمن على ستة عشر مرحلة من المدينة، وكانت وقعة اليمامة في ربيع الأول سنة اثنى عشر هجرية في خلافة أبي بكر. (2) الرياض النضرة 2 ص 127، الإتحاف للشبراوي 92.